

جامعة الجزائر  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم المكتبات والتوثيق

التّمية المهنية للمكتبيين العاملين  
في المكتبة الوطنية الجزائرية:  
دراسة مسحية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير  
في علم المكتبات والتوثيق

تحت إشراف:  
الدكتور أعراب عبد الحميد

إعداد الطالبة:  
نجية بولحواش

السنة الجامعية 2007-2008

جامعة الجزائر  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم المكتبات والتوثيق

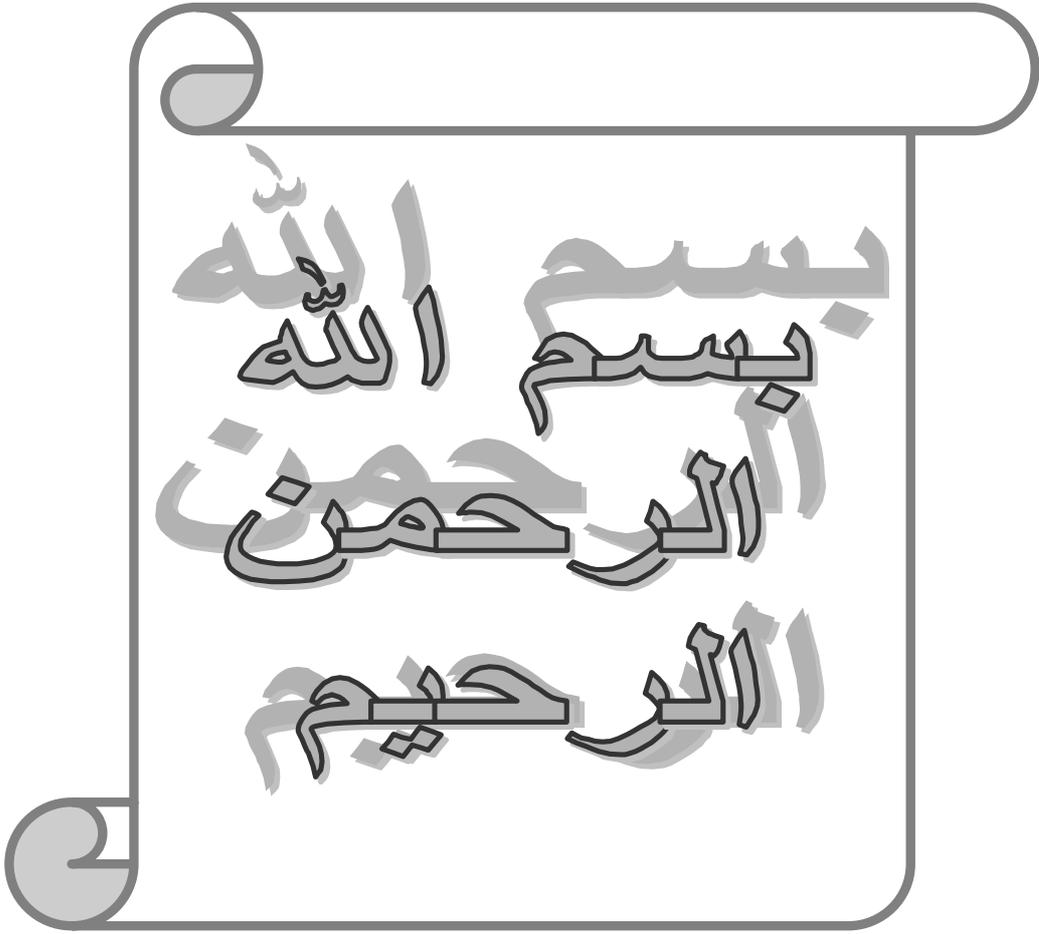
# التّمية المهنية للمكتبيين العاملين في المكتبة الوطنية الجزائرية: دراسة مسحية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير  
في علم المكتبات والتوثيق

تحت إشراف:  
الدكتور أعراب عبد الحميد

من إعداد الطالبة:  
نجية بولحواش

السنة الجامعية 2007-2008



بولحواش، نجية

التنمية المهنية للمكتبيين العاملين في المكتبة الوطنية الجزائرية:

دراسة مسحية/ نجية بولحواش؛ إشراف أعراب عبد الحميد. - [الجزائر]:

[د.ن.]، [2008].-XVIII، 274 ص. : جداول، رسومات بيانية؛ 30 سم.

- ببليوغرافيا ص. 229-236. ملاحق ص. 238-274

مذكرة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر: 2008

عبد الحميد، أعراب إشراف

التنمية المهنية

التدريب المهني المستمر

المكتبيون

المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم ديوي 023

# RÉSUMÉ

**Il y a douze ans le nouveau siège de la bibliothèque nationale d'Algérie était inauguré à El-Hamma, l'institution a connu depuis des transformations considérables: extension des services, enrichissement des collections, élargissement des publics et croissance des personnels. Face à ces mutations et en vue de préparer les bibliothécaires à assumer leurs fonctions, formation et développement professionnel ont constitué le leitmotiv des managers et leur ultime intérêt.**

**Dans ce contexte, la présente étude espère apporter sa modeste contribution pour faire la lumière sur les efforts consentis dans le cadre du développement professionnel des bibliothécaires exerçants dans la bibliothèque nationale, ainsi que leurs attitudes et leurs opinions face à ce processus. Elle tentera de dégager les insuffisances éventuelles et d'apporter les suggestions susceptibles d'améliorer la situation actuelle.**

**Dans son aspect théorique, cette étude a mis en exergue le métier de bibliothécaire, la définition du concept "développement professionnel" ainsi qu'une approche historique de l'évolution des pratiques dans ce domaine. Aussi, elle est axée sur les objectifs et les modes de développement, le rôle des bibliothèques nationales dans l'évolution professionnelle de ses personnels, et les moyens mis en œuvre pour enrichir les compétences dans la bibliothèque nationale d'Algérie.**

**La partie pratique a eu pour but d'enquêter sur la situation des bibliothécaires et de leur développement professionnel. La collecte et l'analyse des données obtenues grâce aux différents outils (questionnaires, entrevues, rapports, expérience personnelle vécue) ont abouti à :**

**— L'évaluation de la politique et des programmes de formation continue (1994-2005);**

**— L'identification des caractéristiques qualitatives de la population des bibliothécaires ainsi que leur répartition dans les différents services de la bibliothèque nationale;**

**— La connaissance des appréciations des bibliothécaires sur les possibilités de développement professionnel, en l'occurrence: l'apprentissage en milieu de travail, les programmes de formation continue organisés par la bibliothèque, ainsi que l'auto-formation.**

# مستخلص

شهدت المكتبة الوطنية الجزائرية منذ اثنتا عشرة سنة من تدهورها في مقرها الجديد بالحامة تغييرات عميقة تمثلت في تعدد مصالحها، تطور مجموعاتها، توسع فئات روادها، ونمو العاملين بها. وأمام هذه التحولات وما تقتضيه من إعداد للمكتبيين وتأهيلهم للقيام بمهامهم، شكلت قضية التدريب والتنمية المهنية محط نقاش المسيرين وأقصى اهتماماتهم.

في هذا السياق ومن خلال هذه المساهمة المتواضعة، تأمل الدراسة الحالية أن توفق في إلقاء الضوء على الجهود المكرسة في إطار التنمية المهنية للمكتبيين العاملين في المكتبة الوطنية، وكذا اتجاهات هؤلاء وانطباعاتهم في هذا المضمار. كما ستحاول الدراسة الكشف عن النقائص المتوقعة وتقديم المقترحات العملية لتحسين الوضعية الراهنة.

تضمن الجانب النظري من البحث عرضاً عن المهنة المكتبية، مفهوم التنمية المهنية ولمحة تاريخية عن تطور الممارسات في هذا المجال. كما ركّز هذا الجانب على أهداف وأنماط التنمية، دور المكتبات الوطنية في تطوير العاملين، وكذا الوسائل الموظفة لتنمية المهارات في المكتبة الوطنية الجزائرية.

ويهدف الجانب التطبيقي من الدراسة إلى استقصاء واقع المكتبيين وظروف تنميتهم المهنية من خلال جمع وتحليل البيانات المحصلة عن طريق مختلف الأدوات (الاستبيان، المقابلة، التقارير، التجربة الشخصية المعاشة)، حيث تمّ التوصل إلى:

— تقييم سياسة وبرامج التدريب المستمر (1994-2005)؛

— تحديد الخصائص النوعية لمجتمع المكتبيين وكذا توزيعهم العددي على مختلف مصالح المكتبة الوطنية؛

— التعرف على اتجاهات المكتبيين حول فرص التنمية المهنية المتمثلة في: التدريب في موقع العمل، برامج التدريب المستمر المنظمة من طرف المكتبة، والتعليم الذاتي.

# قائمة المحتويات

## مقدمة

- 05 ..... 1. الإشكالية
- 06 ..... 2. أهداف الدراسة وأسئلتها
- 08 ..... 3. مجال الدراسة
- 08 ..... 4. أهمية الدراسة
- 09 ..... 5. مصطلحات الدراسة
- 12 ..... 6. المنهجية والإجراءات

## الفصل الأول:

### مهنة المكتبات والمعلومات وتنمية المهارات

- 20 ..... 1. مهنة المكتبات والمعلومات
- 21 ..... 1.1 مفهوم المهنة
- 23 ..... 2.1 المهنة في العالم الغربي
- 27 ..... 3.1 المهنة في العالم العربي
- 29 ..... 4.1 المهنة في الجزائر
- 32 ..... 2. واجبات ومهارات أخصائي المكتبات
- 32 ..... 1.2 الواجبات المنوطة بأخصائي المكتبات
- 35 ..... 2.2 المهارات المطلوبة في أخصائي المكتبات

3. مفهوم التنمية المهنية وتاريخ تطورها ..... 38
- 1.3. مفهوم التنمية المهنية ..... 38
- 2.3. لمحة عن نشأة فكرة التنمية المهنية وتطورها ..... 40
4. أهداف التنمية المهنية وأنماطها ..... 42
- 1.4. أهداف التنمية المهنية ..... 42
- 2.4. أنماط التنمية المهنية ..... 43
- 1.2.4. التنمية الذاتية ..... 43
- 1.1.2.4. التعليم الرسمي ..... 44
- 2.1.2.4. التعليم غير الرسمي ..... 44
- 2.2.4. التدريب ..... 45
- 1.2.2.4. مفهوم وأهمية التدريب ..... 46
- 2.2.2.4. أشكال التدريب ..... 47
- 3.2.2.4. أنواع التدريب ..... 49
- 4.2.2.4. أساليب التدريب ..... 51
- 5.2.2.4. تخطيط البرامج التدريبية ..... 54
- 6.2.2.4. تقييم البرامج التدريبية ..... 55
- 7.2.2.4. معوقات البرامج التدريبية ..... 57
5. المكتبات الوطنية ودورها في تنمية العاملين ..... 58
- خلاصة ..... 62

## الفصل الثاني:

### لمحة عن العاملين ونموهم في المكتبة الوطنية الجزائرية (1835-2005)

- 64 ----- 1. المكتبة الوطنية الجزائرية (1835-1994)
- 65 ----- 1.1. فترة الاستعمار الفرنسي (1835-1961)
- 67 ----- 2.1. فترة ما بعد الاستقلال (1962-1991)
- 69 ----- 3.1. الفترة الانتقالية (1992-1994)
- 70 ----- 2. المكتبة الوطنية الجديدة بالحامة
- 71 ----- 1.2. الخصائص
- 72 ----- 2.2. المهام
- 72 ----- 3.2. التنظيم الإداري
- 75 ----- 4.2. الموظفون
- 76 ----- 1.4.2. فئات الموظفين
- 76 ----- 2.4.2. نمو الموظفين
- 80 ----- 5.2. الموظفون في أسلاك المكتبات
- 80 ----- 1.5.2. فئات المكتبيين
- 82 ----- 2.5.2. سياسة التوظيف
- 83 ----- 3.5.2. طرق التنمية المهنية
- 96 ----- خلاصة

### الفصل الثالث:

## واقع التدريب المستمر للمكتبيين العاملين في المكتبة الوطنية الجديدة

98	1. مصلحة التكوين بالمكتبة الوطنية
99	1.1. مهام المصلحة
100	2.1. الطاقم البشري
101	2. إدارة العملية التدريبية في مصلحة التكوين
102	1.2. تخطيط التدريب
102	1.1.2. سياسة التدريب
104	2.1.2. وسائل تحديد الاحتياجات التدريبية
107	2.2. تصميم وتنفيذ التدريب
108	1.2.2. الأنشطة التدريبية
111	2.2.2. اختيار الأشخاص للمشاركة في التدريب
114	3.2.2. تأطير التدريب
114	4.2.2. التجهيزات والمعينات التدريبية
116	5.2.2. المخصصات المالية
118	3.2. متابعة وتقييم التدريب
121	4.2. تنمية المسارات التدريبية
123	5.2. التعاون والتنسيق الخارجي
125	3. تقييم الدورات التدريبية (1994-2005)
130	خلاصة

الفصل الرابع:  
الوضع الحالي لمجتمع المكتبيين:  
التوزيع العددي والخصائص النوعية

1. التوزيع العددي لمجتمع المكتبيين----- 132
- 1.1. توزيع المكتبيين في الأقسام----- 132
- 2.1. توزيع المكتبيين في المصالح----- 134
2. الخصائص النوعية لمجتمع المكتبيين----- 138
- 1.2. توزيع المكتبيين وفقا للجنس----- 138
- 2.2. توزيع المكتبيين وفقا للفئة العمرية----- 140
- 3.2. توزيع المكتبيين وفقا للمؤهل العلمي----- 141
- 4.2. توزيع المكتبيين وفقا للتخصص----- 143
- 1.4.2. مجال التخصص----- 144
- 2.4.2. تاريخ الحصول على آخر مؤهل في الاختصاص----- 145
- 5.2. توزيع المكتبيين وفقا للوضع الوظيفي----- 147
- 1.5.2. الوظيفة----- 147
- 2.5.2. الرتبة----- 149
- 6.2. توزيع المكتبيين وفقا للأقدمية المهنية----- 151
- 1.6.2. عدد سنوات الخدمة في المكتبة الوطنية----- 151
- 2.6.2. عدد سنوات الخدمة في مهنة المكتبات والمعلومات----- 153
- خلاصة----- 155

الفصل الخامس:  
اتجاهات المكتبيين نحو التنمية المهنية  
ومقترحاتهم

1. التنمية عن طريق الممارسة المهنية ----- 158
- 1.1. المهام المنجزة ----- 158
- 2.1. مدى الرضا عن طبيعة المهام المنجزة ----- 162
- 3.1. عوامل تعزيز التنمية في موقع العمل ----- 164
2. التنمية عن طريق الدورات التدريبية ----- 167
- 1.2. نسبة مشاركة المكتبيين في دورات تدريبية ----- 167
- 2.2. أسباب عدم المشاركة في الدورات ----- 169
- 3.2. دوافع المشاركة في الدورات ----- 170
- 4.2. مدى رضا المكتبيين عن الدورات التي التحقوا بها ----- 173
- 5.2. أسباب عدم الرضا عن الدورات التدريبية ----- 174
- 6.2. الاحتياجات التدريبية وأولوياتها لدى المكتبيين ----- 178
- 1.6.2. الاحتياجات التدريبية ----- 178
- 2.6.2. أولويات الاحتياجات التدريبية ----- 182
3. التنمية عن طريق وسائل التعليم الذاتي ----- 189
- 1.3. حضور المنتقيات العلمية ----- 189
- 2.3. زيارة المعارض ----- 190
- 3.3. المطالعة المهنية ----- 191
- 4.3. استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات ----- 194
- 5.3. المشاركة في اللقاءات المهنية ----- 199

200	6.3. المشاركة في الامتحانات المهنية
203	7.3. الاشتراك في عضوية الجمعيات المهنية
205	8.3. الإسهام في مجال البحث العلمي
207	4. الانطباع العام للمكتبيين ومقترحاتهم
212	خلاصة
215	خاتمة
216	النتائج
222	توصيات ومقترحات
228	المراجع
228	المراجع العربية
233	المراجع الأجنبية
238	الملاحق
238	1 — قائمة لأهم المصطلحات المستعملة في تسيير الموارد البشرية
239	2 — مسميات مهن المكتبات في فرنسا حسب إحصاء سنة 1995
240	3 — كلمة عن قدامى العاملين بالمكتبة الوطنية للسيد محمود بوعياذ
244	4 — القانون الأساسي للمكتبة الوطنية وفقا للمرسوم التنفيذي 93-149
251	5 — تصنيف أسلاك المكتبات وشروط توظيفها
253	6 — تصنيف المناصب العليا بالمكتبة الوطنية الجزائرية
254	7 — الدورات التدريبية المنفذة خلال الفترة 1994-2005
259	8 — استبيان موجه للمشرفة على مصلحة التكوين
266	9 — استبيان موجه للمكتبيين العاملين في المكتبة الوطنية